

الكتاب

للدراستات الأدبية واللغوية
مجلة علمية مُحكَّمة نصف سنوية

تصدر عن
معهد
البروفيسور عبد الله الطيب
للسغة العربية،
جامعة الخرطوم.



العدد الرابع،
يناير، 2022م

مجلة الكتاب | للدراستات الأدبية واللغوية | العدد الرابع، يناير، 2022م



معهد
البروفيسور عبد الله الطيب للغة العربية
بجامعة الخرطوم:

التصميم: محمد الصادق الحاج

- من أكبر نوافذ الجامعة الموصولة بالمجتمع.
- حوالي 500 ندوة أدبية ولغوية متخصصة حتى الآن.
- جهد بحثي كبير.
- منشورات وإصدارات علمية مُحكَّمة.
- ارتياد آفاق الدرس في مجالات نوعية، مثل:
 - أ. اللغة العربية والعلوم المتداخلة.
 - ب. صناعة برمجيات اللغة العربية.
 - ج. الدورات التدريبية المتخصصة.

مجلّة الكتاب

للدراستات الأدبية واللغوية

مجلة علمية مُحكّمة نصف سنوية

تصدر عن

معهد البروفيسور عبد الله الطيب للغة العربية



جامعة الخرطوم



العدد الرابع،
يناير، 2022م

جامعة الخرطوم
معهد البروفيسور عبد الله الطيب للغة العربية

بجدة الكتاب

للدراستات الأدبية واللغوية

مدير التحرير

د. الصديق عمر الصديق

رئيس التحرير

د. سعد عبدالقادر العاقب

سكرتير التحرير

د. رندا الإمام يوسف

هيئة التحرير

د. الأصم بشير التوم

د. أسامة تاج السر أحمد

د. المكاشفي إبراهيم عبدالله

المستشارون:

أ. د / محمد غالب عبد الرحمن

أ. د / عبد الله محمد أحمد

أ. د / الحسن المُنْتَنى عمر الفاروق

المحتويات

5	كلمة رئيس التحرير د. سعد عبدالقادر العاقب
23 - 7	شعر الجنامات والأشعار المنسوبة لغير الإنس د. الأصم بشير التوم
47 - 24	من أدوات تكثيف الدلالة البكائية في عينية أبي ذؤيب الهذلي (دراسة وصفية تحليلية) د. هالة أبايزيد بسطان محمد
78 - 48	ما تبقى من شعر يزيد بن محمد بن صقلاب الأندلسي (جمع وتوثيق ودراسة) د. محمد محبوب محمد عبد المجيد
101 - 79	سورة الكوثر (دراسة أسلوبية) د. محمد أحمد عبد العاطي عبد الباقي
121 - 102	البعد الجمالي في محاكاة الألفاظ للمعاني في القرآن الكريم د. ميسر عذيمان الساري
156 - 122	آراء «عيسى بن عمر» النحوية ورواياته في كتاب سيبويه (دراسة وصفية نحوية) د. محمد سعد محمد أحمد د. محمد الطيب البشير بابكر
182 - 157	معاجم التعابير الاصطلاحية والسياقية الإلكترونية وحاجة متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى لها د. عبدالله وصل الجهني

قواعد النشر

- نفيد الباحثين والمفكرين بشروط الكتابة وقواعدها في المجلة.
- ☑ أن يتسم البحث بالأصالة والتميز، وأن تكون فيه إضافة للمعرفة.
 - ☑ أن تُراعى في المادة المطلوب نشرها القواعد المتعارف عليها في البحث العلمي والدراسة الأكاديمية من نواحي توثيق المصادر والنصوص والموضوعية والمنهجية في الكتابة.
 - ☑ تعرض المواد المراد نشرها على مُحَكِّمين لتقويمها وتحديد مدى صلاحيتها للنشر.
 - ☑ إن كان للمُحَكِّمين بعض الملاحظات حول المادة المراد نشرها، تُردّ المادة لكتابتها للنظر في تلك الملاحظات ومن ثم إعادة نشرها.
 - ☑ إدارة المجلة غير مسؤولة عن استرداد المادة المراد نشرها إذا رُفِضت من قِبَل المُحَكِّمين.
 - ☑ المواد المقدمة في مجلة (الكتاب) يجب ألا تكون قد سبق نشرها، أو مقدمة للنشر في مجلة أخرى.
 - ☑ يجب أن يتضمّن البحث مستخلصاً باللغة العربية ومستخلصاً باللغة الإنجليزية مع مراعاة أن يكون المستخلص فقرة واحدة ثم تليه المقدمة.
 - ☑ يكون التوثيق بالحواشي السفلية في كل صفحة منفردة بجانب رصد قائمة المصادر والمراجع في نهاية المادة العلمية.
 - ☑ تُعْطَى المواد المراد نشرها إلى السيد رئيس التحرير، وتُسَلَّمُ بواسطة البريد الإلكتروني، أو نسخة على أسطوانة (CD) ونسخة ورقية بمقر المجلة بمعهد عبد الله الطيب باللغة العربية – جامعة الخرطوم.
- أو إلى dr_alsiddik@hotmail.com
- ☑ يجب ألا تزيد الورقة المراد نشرها على خمس وعشرين صفحة بمقياس ورقة (A4).
 - ☑ وتُرتَّبُ المصادر بأسماء مؤلفيها ترتيباً هجائياً، على النحو التالي: اسم المؤلف بلقبه، اسم المؤلف، اسم الكتاب، المحقّق «إن وُجد»، دار النشر، البلد، رقم الطبعة وتاريخها، العام، الصفحة.
 - ☑ في حالة نشر المجلة تقدم للباحث نسختان من العدد الذي نشر فيه البحث.
 - ☑ نوع الخط (Simplified Arabic) الحجم (١٤) للمتن، (١٦) للعناوين، (١٢) للهوامش، المسافة بين السطور (١,٥).

كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين.

وبعد،

بحمد الله وتوفيقه صدر العدد الرابع من مجلة **الكتاب**، وهو كما الأعداد السابقة جاء متضمناً بحوثاً شتى تنوعت بين الأدب واللغة، وتعددت مناهجها في البحث، الذي يقوم في أساسه على متن اللغة وروح الأدب، تجاوز هذا العدد معيقات كثيرة، كادت تعصف به، لكن إصرار الباحثين على الإنتاج العلمي، وإصرار هيئة التحرير على إصداره كان أقوى من تلك المعوقات.

سيظلّ نهجنا في المجلة كما عهدتمونا الحرص على العلمية والدقة في تحكيم البحوث، حتى نحافظ على ذلك النجاح الذي لزم المجلة منذ صدور عددها الأول، وندعو الباحثين في مجال اللغة والأدب كافة إلى إرسال بحوثهم إلى المجلة، والمشاركة في هذا النجاح.

والله الموفق

د. سعد عبد القادر العاقب سعد

رئيس التحرير

ما تَبَقَّى مِنْ شِعْرِ
يزيد بن مُحَمَّد بن صِقْلَاب الأندلسي
جمع وتوثيق ودراسة

د. محمد محجوب محمد عبد المجيد

أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية التربية / جامعة أم درمان الإسلامية

The Remaining Poetry of Yazeed Ibn Mohammed Ibn Seglab the Andalusian -
Collection, documentation and study

Dr. Mohammed Mahjoub Mohammed Abdulmajed - Associate Professor, Department
of Arabic Language & its Literature, Faculty of Education/Omdurman Islamic University

Abstract

After the collection and artistic study of Ibn Seglab, the Andalusian poetry, this study revealed the variety of topics that his poetry dealt with, the most important one was brotherhoods (Ekhwanī'at); due to his position and various relations, apart from lyrics and other issues such as talking about values, virtues and wine. The matter that characterizes his poetry the most is his mustering of rhetorical meliorations to respond to the soul

مستخلص

خلصت هذه الدراسة - بعد جمعها لشعر ابن صقلاب الأندلسي ودراسته فنياً- إلى تعدد الموضوعات التي أدار عليها شعره، وعلى رأسها الإخوانيات- بحكم منصبه وعلاقاته المتعددة- فضلاً عن الغزل وبعض القضايا الأخرى، كالحديث عن القيم والمثل العليا، والخمر. لعل أهم ما يميز شعره، هو، حشده للمحسنات البديعية استجابة

of his era, and to cope with common appreciation of the time. As for his language, it was characterized with easiness and simplicity, apart from his report from readymade linguistic formulas and expressions and referring back to the voices of ancient poets, in his meters he was abided with Al-Oru'd Al-Khalilia, greatly focusing his artistic features on simile, even though he attempted to free it from novelty and oddity but that was inaccessible.

لروح عصره، ومجارة للذوق العام وقتئذ، وأما لغته فاتسمت بالسهولة والبساطة، فضلاً عن إفادته من الصيغ اللغوية والعبارات الجاهزة، وإعادته لأصوات الشعراء القدماء. التزم في أوزانه بالعروض الخليلي، وغلب على صورته الفنية التشبيه، ومع أنه حاول خلع الجدة والغربة عليها لكنه تعذر ذلك عليه وأعوز.

مقدمة

شهدت القصيدة الأندلسية في عصر الموحدين تحولات كبيرة على مستوى الشكل، إذ أصبح وكُد الشعراء- بتأثير من ذوق العصر- هو التفنن بالتشكيل البديعي والإسراف فيه. ومع أن الإسراف فيه يفسد الشعر ويجعله مجرد تلاعب بالألفاظ إلا أننا نجد نفسنا مضطرين لدراسته، انطلاقاً من إيماننا بأن ناقد الشعر مثل عالم النبات الذي يدرس الزهر والشوك على حد سواء. ولعل هذا ما دفعني إلى اختيار ابن صِقْلَاب الأندلسي والتعريف به، وجمع شعره، ودراسته دراسة فنية بوصفه ممثلاً ممتازاً لعصره ولذوقه الفني، ولأن يد الباحثين- على حد علمي- لم تمتد له بالدرس والنقد.

هو أبو بكر يزيد بن أبي عبد الله محمد بن صِقْلَاب^(١) المَرِّي أو المَرِّي- على غير قياس- من أهل المَرِّيَّة^(٢) ووجهاتها، وليس بين أيدينا شيء عن تأريخ مولده، وإن كنا

(١) انظر أخباره وأشعاره في: تحفة القادم: ١٧٨، الحلة السيرة: ٢٩٤/٢، المغرب في حلى المغرب: ٢٠٦/٢، قلائد الجمان: ٣٣٣/١٠، فوات الوفيات: ٣٢٤/٤، الوافي بالوفيات: ١٦٧/٣، و١١/١٨، البدر السافر: ١١١٩/٢، عقود الجمان: اللوحة: ٣٤٨، المقتضب: ١٧٩، الأعلام: ٨ / ١٨٧

(٢) المَرِّيَّة: مدينة كبيرة، وهي بوابة الشرق، فيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب، يضرب ماء البحر سورها، ويعمل بها الوشي والديباج فيُجد عمله» معجم البلدان: ١١٩/٥، ويقول ابن سعيد: لها على غيرها من نظرائها أظهر مزية، بنهرها الفضى، وبحرها الزبرجدي، وساحلها التبري، وحصاها المجزع ومنظرها

نرجح أنه ولد بعد منتصف القرن السادس الهجري.

ولا ندري على وجه اليقين هل كان صاحبنا عربي الأرومة، أم من صقالبة الأندلس، فاسم جده صقلاب- الرجل الأبيض أو الأحمر- يشي بأمرين، الأول: أنه قد يكون من صقالبة الأندلس، والثاني: أن تكون تسميته على سبيل التشبيه بألوان الصقالبة^(١).

نشأ ابن صقلاب في أسرة ذات يَسَارٍ، فأبوه أبو عبد الله محمد بن صقلاب كان عاملا (واليا) على مدينة المرية^(٢) على عهد الموحدين، ولا شك أنه تعهد ابنه يزيد رعاية في التربية، واهتماما بالتعليم، وحرصا على السير في المهيع الذي سلكه هو، فكان أن بدأ بحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف، والتفقه بمذهب أهل الأندلس المالكي، فضلا عن علوم العربية.

وبعد أن شبَّ عن الطوق، وقوي عوده ألحقه بديوان المرية، وحرص على تدرجه في الوظائف درجة درجة، يقول الفاسي المقرئ: «إنه شاهده- يعني ابن صقلاب- سنة ٦٠٢هـ، وهو يتولى الإشراف بديوان المرية»^(٣). ولعل هذا يؤكد أنه تدرج في الوظائف حتى غدا- فيما بعد- صاحب أعمال المرية.

وليس من شك أنه لم يكن منقطعا لوظيفته انقطاعا تاما، بل كان بين الحين والآخر يركن لنفسه- بعد أن يضيق ذرعا بعمله- ليمتص من رحيق الحياة، أو يستل ما يعلق على قلبه ولبه من رهق العمل وكدره، وهو في كليهما يقول الشعر، تارة يتماجن غزلا^(٤)، وتارة يتساجل مع أخدانه ورصفائه.

يظل ابن صقلاب يتعهد مدينة المرية اهتماما ورعاية، وشعره نظما وتنصيда حتى اخترمته المنية سنة ٦١٩هـ^(٥) الموافق ١٢٢٢م.

المرصع، فضلا عن حسن مزاج أهلها، وطيب أخلاقهم، ولطف أذهانهم». المغرب في حل المغرب: ١٩٢/٢
(١) يقول ياقوت الحموي «الصقلاب الرجل الأبيض، وقال أبو عمرو: الرجل الأحمر، وقيل للرجل الأحمر صقلاب على التشبيه بألوان الصقالبة «معجم البلدان: ٤١٦/٣»

(٢) تحفة القاد: ١٧٨، المقتضب: ١٧٩

(٣) قلائد الجمان: ٣٣٣/١٠

(٤) يقول ابن الأبار «كان غزلا ما جانا» وفي قوله نظر: تحفة القاد: ١٧٨

(٥) تحفة القاد: ١٧٨، فوات الوفيات: ٣٢٤/٤، المقتضب: ١٧٩

أخلاقه وصفاته:

درج معظم من ترجم لابن صقلاب على الثناء عليه وتقديره، يقول ابن الأبار: «كان صاحب إبداع، وسرارة وسخاوة»^(١)، وينعته ابن سعيد بـ «عالي الهمة، واسع الأدب، ممتع الحديث»^(٢)، وأما ابن الشعار الموصلي فيقول: «كان رجلا كبير القدر، جليل المنزلة، سمحا ذا مرؤة وأريحية، ويرجع إلى أدب وفضل ونباهة ومعرفة»^(٣)، وأما الفاسي المقرئ فيقول عنه- وقد رآه بأمر عيني رأسه-: «لم يكن في زمانه أكرم نفسا منه، ولا أجود كفا منه»^(٤)، ولعل هذه الصفات تخفف- إلى حد كبير- حدة وصفه بأنه كان ماجنا كما يقول ابن الأبار- بل تجعله أقرب إلى التماجن (المزاح) منه إلى المجون.

أصدقائه:

سبق أن أشرنا إلى ثناء القدماء عليه، ولا شك أن الخصال التي كان يتحلى بها، من همة عالية، وسعة علم، ولطف حديث، ومكانة اجتماعية وسياسية مرموقة- كبير المدينة (واليها)-، فضلا عن مكانته الأدبية بوصفه شاعرا وكاتبًا، قد جعلته قبلة للشعراء والكتاب وعلية القوم من بلديّيه المريين، أو من رصفائه من الأقاليم الأندلسية الأخرى، ولعل أشهر أصدقائه، أبو بكر بن مسعدة^(٥) خطيب جامع قسبة غرناطة، وابن نوح الغافقي قاضي المرية^(٦)، وابن عبد ربه الحفيد^(٧) والي مالقة، وإبراهيم بن

(١) تحفة القاد: ١٧٨،

(٢) المغرب في حل: المغرب: ٢٠٦/٢

(٣) قلائد الجمان: ٣٣٣/١٠٠

(٤) السابق نفسه: الصفحة نفسها

(٥) أبو بكر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن مسعدة (٥٠٨-٦٠٠هـ) من بيت رفيع في غرناطة، كان أدبيا كاتبًا صاحب نظم ونثر، ولي الخطبة بمجامع قسبة غرناطة، توفي في سن عالية» انظر: التكملة: ٤٢/٣، صلة: ١٤٤/٣، المغرب في حل: المغرب: ١١٢/٢، تحفة القاد: ١٢٤، الوافي بالوفيات: ١١٥/١٨

(٦) أبو القاسم محمد بن أيوب بن نوح الغافقي (٥٥٤-٦١٤هـ) من أهل بلنسية، كان متقدما في الأدب، شاعرا مكثرا، كان قاضيا على المرية، ومنها نقل إلى قضاء بلنسية سنة ٦١١هـ، ولم تحمد سيرته فصرفت. توفي سنة ٦١٤هـ. انظر: تحفة القاد: ١٢٤، التكملة: ١٠٨/٢، المغرب في حل: المغرب: ٣٠٨/٢، الوافي بالوفيات: ١٧٣/١

(٧) محمد بن عبد ربه الكاتب سكن مالقة وكتب لواليها، ثم ولي عمالة جيان. كناه ابن الأبار أبا عمرو، بينما كناه ابن سعيد أبا عبد الله. انظر: المغرب في حل: المغرب: ٤٢٧/١، الوافي بالوفيات: ١٦٦/٣، نفح

إدريس بن جامع والي سبتة^(١)، وغير ذلك. ولا شك أن علاقاته سواء كانت مع بلدييه المريّين، أو غيرهم كالعلاقات الإنسانية التي تعتورها الجفوة، أو الخلاف أحيانا، يقول ابن سعيد: إن «محمد بن حَبْرُون كانت بينه وبين ابن صقلاب صداقة ثم تغيرت»^(٢). ومهما يكن الأمر فقد كان صاحبنا صاحب شأن أدبي وسياسي واجتماعي كبير في مدينته.

مكانته:

يبدو أن اهتمام ابن صقلاب بأمور الحكم والسياسة وإدارة دولاب العمل بمدينة المرية قد صرفه كثيرا عن عالم الشعر، أو لم يكن الشعر هو أكبر همه وهو ينهض بعبء عمله، لكن هذا لا يمنع من القول إنه كان شاعرا كبيرا وكاتبًا فذا، وحقا أنه لم يصلنا شيء من كتاباته النثرية لكن نعت القدماء له بالكاتب^(٣) يدل على رسوخ قدمه في النثر رسوخها في الشعر. لقد حظي ابن صقلاب باهتمام القدماء على الرغم من أنه عاش في فترة اضمحلال الدولة الموحدية واضمحلال الأدب فيها، فترجمة ابن الأبار وابن سعيد وغيرهم تدل على علو مكانته، والحق أن شهرته تجاوزت بلاد الأندلس ووصلت إلى بلاد المشرق، فها هو ابن الشعار الموصل المعاصر له يترجم له في كتابه قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان^(٤).

شعره:

تعددت الموضوعات التي أدار عليها ابن صقلاب شعره، وكان على رأسها - بحسب

الطيب: ٩٧/٢

(١) إبراهيم بن إدريس بن جامع من بيت كبير كان مخصوصا بالوزارة موصوفا بحسن الإدارة، ولي سبتة إلى أشغال بحرها في آخر وزارة أخيه أبي الحسن سنة ٦٢١هـ، توفي قبل سنة ٦٢٥هـ كما يقول ابن الأبار. انظر: الحلة السيرة: ٢٩٤/٢

(٢) انظر المغرب في حلى المغرب: ٢٠٥/٢

(٣) تحفة القادم: ١٧٨، المغرب في حلى المغرب: ٢٠٦/٢، فوات الوفيات: ٣٢٤/٤، البدر السافر: ١١١٩/٢، عقود الجمان: اللوحة: ٣٤٨

(٤) انظر: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: ٣٣٣/١٠

ما بين أيدينا من شعره - الإخوانيات أو المساجلات الشعرية التي كانت تدور بينه وبين أصدقائه، فضلا عن الغزل وبعض القضايا الأخرى، كالحديث عن القيم والمثل العليا، والخمر.

سبق أن قلنا إن ابن صقلاب كان أنسانا فذا بمعنى الكلمة، وكان محط أنظار معاصريه ومبعث اهتمامهم ومثار إعجابهم، فكان من الطبيعي بمكان أن تكون له مراسلات ومساجلات شعرية مع أصدقائه الشعراء والكتّاب، كتب له صديقه إبراهيم بن إدريس بن جامع^(١):

يا نازحاً حبه وكيدُ ومن تُراعى له العهودُ
حللتُ مني محلّ نفسي فأنت دانٍ مني بعيدُ

فرد عليه بقصيدة من وزنها (مخلع البسيط) ورويها (الدال):

قدك اتّيب أيتها الحسودُ دارتُ على راحتي السُّعودُ^(٢)
واهترّ عطف الزمانِ لينا وكم عسا للزمانِ عودُ

وفيها يرد على الحساد الذين ضرهم علاقة وده وصداقته لابن جامع. ومثلما يفخر بصداقته لابن جامع نجده يشيد بصديقه ابن عبد ربه الحفيد، ويبدع في تصوير ملكته الكتابية وتأثيرها في نفوس المتلقين:

أما والهوى العُدريّ وهويمينُ عليه من الطّرفِ الكجِيلِ أمينُ^(٣)
لقد خضتُ مقدّماً حشاً كلّ فيلقٍ ولما ترُعني الحربُ وهي زبونُ
وقد حادَ عن لُقيا كتابك خاطري كما حادَ منخوبُ الفؤادِ طعينُ
أفي كلّ صدرٍ منك صدرٌ كتيبةٍ وفي كلّ حرفٍ غارةٌ وكمينُ
عجبتُ للفظٍ منك ذابَ تخافةً ومعناه صخّم ما أزدت سمينُ

(١) الحلة السيرة: ٢/٢٩٤

(٢) النص: ٢

(٣) النص: ١٣

وَأَعْجَبُ مِنْ هَذِينَ أَنَّ بَيَّانَهُ حَيَاةً لِأَرْبَابِ الْهَوَى وَمُنُونُ
رَحِمَتْ بِهِ فِي غُنَجِهَا مُقَلَّ الدُّمَى وَعَلَّمَتْ سِحْرَ النَّفْثِ كَيْفَ يَكُونُ

وفيها يستعين بألفاظ الحرب والقتال «الفيلق» الحرب الزبون- صدر الكتيبة- الغارة- الكمين» ويقول إنه ومهما تجاسر في مواجهة الفيالق ولم ترعه الحرب وشدتها جاء فحاد عن مواجهة كتاب (أي ما يكتبه) ابن عبد ربه، بل جبن وارتد خائفا (منخوب الفؤاد)، ويسوق أدلة خوفه ونكوصه على عقبه، فصدر كتابه (مقدمة ما يكتبه) يماثل صدر كتيبة مدججة بالسلاح، وحروفه غارة وكمين، ما يلبث أن يقول إن ألفاظه وكلماته كثيفة المعاني، قوية الدلالة. وعلى نحو ما يتعجب من لفظه الكثيف القوي يتعجب من سحر بيانه، فقوته ترهب قلوب الأعداء خوفا، ورقته تلهب قلوب المحبين عشقا. ويختتم قائلا إن جمال كتابته يزاحم دلال الغيد الرعائيب، ويشاكل سحر النافثين.

والحق أن إخوانيات ابن صقلاب لم تقتصر على عرضها الأصلي، بل امتزجت بالأغراض الأخرى، كالمدح والثناء، فها هو يمدح ابن نوح الغافقي وقد تولى قضاء المرية:

يَا أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ نُوحٍ بَقْلِي لَكَ وَدُّ رَطْبِ الْمَكَاسِرِ لَدُنْ^(١)
فَإِذَا أَعْرَضَ الْمُحِبُّ فَأَقْبِلْ وَإِذَا مَا تَنَارَحَ الْخِلُّ فَادْنُ
لَقَدْ اخْتَارَتِ الْمَرْيَةُ نَدْبًا غَبَطْتُهَا عَلَيْهِ نَاسٌ وَمَدْنُ
مُشْرِفًا مُشْرِقًا فِي كُلِّ فَضْلٍ لِي مِنْهُ وَلِلْسَيَادَةِ خِدْنُ

وفيها يشيد به وبخلقه القويم وكرم محتده، ويقول إن المرية حازت سيذا نبيلًا، وقاضيا فهما تمتته الأمصار الأخرى (مدن) وناسها. ووصفه بالفضل والقيام بواجبه على خير وجه. ويرسل له صديقه ابن مسعدة قصيدة، وقد تذكر أيام اللهو، وأنه لم يعد في وسعه الصبابة والعبث وقد أحاط الشيب بفوديه، يقول ابن مسعدة:

(١) النص: ١٢

وأَكْتُمُ لوعتي حَفْظًا لَشَيْبٍ لَحَا في الحُبِّ من كَشَفِ القَنَا^(١)

فيرد عليه صاحبنا وقد كشف القناع، ولم يعد الشيب أو العمر يزجرانه عما هو سادر فيه، فهذا هو يقسم يمينا برة بأن يحب ويتعشق:

حَلَفْتُ وإنها ليمِينُ صَدَقٍ كَشَفْتُ بها إلى الحَصَمِ القَنَا^(٢)
لَقَدْكَ في لطيفِ الوَهْمِ مَثْوَى أَمِنْتُ به من الحَدَقِ أَطْلَاعَا
وَكُنْتُ أَقُولُ في قلبي وَلَكِنْ خَشِيتُ عليه من كَيْدِي انْصِدَاعَا

وتحتج الأبيات معاني جميلة، كأن يجعل للمحجوب مَثْوَى في لطيف وهمه حتى لا تطاله أحداق آفات المحبين- كما يسميهم ابن حزم-، ويقول إنه إذا أراد أن يخبأه في قلبه خشي على كبده أن يتصدع وينفطر حسدا وحنقا من قلبه الظافر به.

وله ميمية في الغزل لا تكاد تخرج عما هو ذائع في قصيدة الغزل التقليدي، فالفتاة طفلة لينة خميسة البطن، منتصبية القوام كالسيف، جميلة الهيئة كأنها من الحور العين، لينة متثنية المشية كأنها من خيزران، فضلا عن حلاوة الريق، وتحزز الأسنان:

وَطَفَلَةٍ الأَطْرَافِ حُمَصَانَةٍ في قَامَةِ السَّيْفِ وَشَكْلِ الغُلَامِ^(٣)
مَكْحُولَةِ العينين حُورِيَّةٍ من اللَوَاقِي قُصِرْنَ في الخِيَامِ
تَكَادُ أَنْ تُعَقَّدَ مِنْ لِينِهَا وَفَتْرَةِ العِظْفِ وَهَزِّ القَوَامِ
يُخْلِفُ مَنْ أَبْصَرَهَا أَنَّهَا قُدَّتْ لَهَا مِنْ خَيْرِ زُرَّانٍ عِظَامِ
تَفَتَّرُ عَنْ ذِي أَشْرٍ بَارِدٍ أَشْهَى مِنَ الخَمْرِ بِمَاءِ الغَمَامِ

ومهما يكن من الأمر، فالأبيات- وإن كانت- تفيض خفة ورشاقة، سهولة وميوعة- لكن معانيها وصورها مكرورة، بل يسهل استدعاؤها من أي قصيدة غزل. وأحيانا يمزج بين الغزل والخمر مزجا بديعا، مثل قوله:

(١) انظر القصيدة في الوافي بالوفيات: ١١٦/١٨

(٢) النص: هـ

(٣) النص: ١١

وَأَخِي فِتْنَةً أَدَارَ عَلَيْنَا مِنْ يَدَيْهِ وَمُقْلَتَيْهِ رَحِيقًا^(١)
عَايَنْتُهُ عُيُونُنَا فَصَبَغْنَا دُرَّ حَدِيدِهِ بِالْعُيُونِ عَقِيقًا
جَعَلَ الثَّقَلَ لَثْمَنَا مِرْشَفِيهِ فَاثْتَقَلْنَا عَلَى الْمُدَامَةِ رَيْقًا
أُسْكِرَ الثَّقَلَ وَالشَّرَابَ جَمِيعًا وَأَيُّ الْكَأْسِ وَاللِّمَى أَنْ أُفِيقًا
كُلَّمَا قَلْتُ قَدْ صَحَوْتُ قَلِيلًا عُدْتُ فِي حَيْرَةِ الْخُمَارِ غَرِيقًا

ويقول إن الساقى- ينعته بأخي فتنة- الذي يدير عليه خمرا (رحيقا) يسكره مرتين، مرة برحيق الخمر، ومرة بجمال مقلتيه. ويحتال في وصف حُمْرَة خدّه إذ يجعل نظرته إليه هي من يحيل خده من لون الدر بياضا إلى لون العقيق حُمْرَة، ولا يني يبدع في رسم صورته والتفنن في بنائها، إذ يقول إنه يستعيز عن النقل أو الفاكهة التي توضع أمام الخمر ليتسلل بها بلثم مقلتيه، ولا يزال يرتضع الخمر من أخلاف إبريقها حتى إذا أراد أن يفيق منها رده ماتَبَقَّى من سُورِها أو أثرها في رأسها (الخُمَار) مرة ثانية صريع كأسها ونديم سورتها.

ومن لطيف تغزله قوله مصورا فم محبوبه وقد وضعه على إصبعه- بعد أن أشار بالتحية عليه- بالخاتم على الإصبع (تختما)، أليس الفم يشبه الخاتم :

أَهْدَى التَّحِيَّةَ بِالْإِشَارَةِ وَاضِعًا بَعْدَ التَّحِيَّةِ فَوْقَ إصْبَعِهِ فَمَا^(٢)
فَعَجِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُ لَصَاحِبِي أَتُرَاهُ سَلَّمَ أَمْ تَرَاهُ تَحْتَمًا

ومن أغزاله التي تفيض رقة وصباية قوله:

لَهْفَ الْقَصِيِّ لَقَدْ طَالَتْ شَكَايَتُهُ وَلَا طَبِيبَ بُقُرْبِ الدَّارِ يَشْكِيهِ^(٣)
قَدْ طَارَحَتْهُ حَمَامُ الْأَيْكِ نَعْمَتَهَا حَرْفًا بِحَرْفٍ فِيحْكِيهَا وَتَحْكِيهِ
وَسَاجَلَتْ عِبْرَاتِ السُّحْبِ عَبْرَتُهُ إِذَا تَفَيْضُ فِتْبَكِيهَا وَتَبْكِيهِ

(١) النص: ٦

(٢) النص: ١٠

(٣) النص: ٧

وفيهما يصور لوعة البعيد ولهفته دون أن يجد أذنا تسمع شكواه، أو طبيبا يطبب جرحه، ولا يزال الضنى يستبد به حتى إذا ضاق ذرعا ببني البشر، ولَّى وجهه شطر الطبيعة الأنيسة، فوجد في صوت حمام الأيك المبعوم صديقا يسمعه، ويشاركه أنته الشجية، وفي ماء السحب دمعا يماثل دمعه.

وله أبيات يصور فيها الناس وهم يتفاوتون خسة ودناءة، كرما ونبلا، ويقول إن الثياب الجميلة والجديدة غير قادرة على ستر سوءة اللئيم الخسيس:

من النَّاسِ مَنْ يَبْقَى مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ وإنْ زَانَهُ ثَوْبٌ عَلَيْهِ جَدِيدُ^(١)

مايلبث أن يضرب صفحا عنه فهو لا يستحق أكثر من بيت واحد. ويسترسل في الحديث عن صاحب الهمة العالية والخلق النبيل - وكأنه يشير إلى ذاته التي اتسمت بكثير مما ذكره، أو كما نعتته به معاصروه - ويقول إن الجود طبع في كريم الخصال وسجية حتى لو سئل نفسه جاد بها، وهو طلق الجبين، منبسط الوجه:

ومنهم جَوَادُ النَّفْسِ لَوْ سِئِلَ نَفْسُهُ لَكَانَ بِهَا طَلَقَ الْجَبِينِ يُجَوَدُ

فسيرة الكريم الخصال باقية لا يعتورها شي، بل تنتصر على الموت، أليس الذكرى عمر ثان له:

فذاك الَّذِي تَبَقَّى مَائِرُ مَجْدِهِ وآثَارُهَا فِي الْعَالَمِينَ شُهُودُ
فإنْ عَاشَ فَالْأَمَالُ خَالِدَةٌ بِهِ وإنْ مَاتَ فَالْأَمْدَاحُ فِيهِ خُلُودُ

خصائصه الفنية:

لعل أهم ما يميز شعره هو التشكيل البيدي الذي يتجلى في معظمه، ولا غرو في ذلك فقد شهد العصر الذي عاشه صاحبنا ولعا شديدا به، فالبيدي كما يقول فوزي عيسى^(٢) كان أحد مقاييس الذوق في عصر الموحدين - عصر الشاعر - لذلك لم يكن صاحبنا

(١) النص: ٣

(٢) الشعر الأندلسي في عصر الموحدين: ٢٣٠

بدعا عن غيره فقد حرص بتأثير من عصره، ومجارة للذوق العام على الاهتمام بالبديع، والتفنن في تشكيكه، يقول ابن الأبار «كان صاحب إبداع في قواف وأسجاع»^(١)، والحق أن شعره معرض لأنواع متعددة من الفنون البديعية، على رأسها الجناس الذي تعددت أنواعه وأشكاله، فمن الجناس المقلوب قوله:

وإن أَثْنَتِ الْأَعْصَارُ يوماً على امرئٍ فَأَنْتَ الذي تُثْنِي عليه الْأَعَاصِرُ^(٢)

فالجناس واضح بين الأعصار والأعاصر، ومن الجناس المصحف قوله مجانسا بين مشرفا ومشرفا في قوله:

مُشْرِفاً مُشْرِفاً في كُلِّ فَضْلٍ لِي مِنْهُ وَلِلْسَيَادَةِ خِذْنُ^(٣)

ويبني بيتا معظمه من الجناس:

مَسَحَتْ بِهَا حَرَّ الْجَوَى عن جوانِحِ حَوَتْ ضِعْفَ ما تحويه حَرَّةٌ وَاقِمِ^(٤)

انظر الجناس اللطيف بين الجوى والجوانح، وحرّ وحرّة. وعلى نحو ما يأتي الجناس طبعا وسجية، قد يأتي متكلفا سمجا يثقل على القارئ تحمل عنته وتكلفه، ومنه:

عَتَّقْتُ هذه وهذا عَتِيقٌ فَشَرِبْنَا على العتيقِ عَتِيقًا^(٥)

وينوء البيت بمادة «عتق» عتقت (الخمير)-عتيق (كريم) العتيق-عتيقا. ويقوده الولع بالجناس إلى تجنيس القوافي:

دِنْ بِالرِّضَا واجْنَحْ لَأَسْبَابِهِ وَدَغْ مِنَ الْعَتَبِ وَأَوْصَابِهِ^(٦)

وَقَاسِمِ الْخُرِّ وَأُقْسِمُ بِهِ فِي حُلُوهِ إِنْ كَانَ أَوْ صَابِهِ

(١) تحفة القادم: ١٧٨

(٢) النص: ٤

(٣) النص: ١٣

(٤) النص: ٩

(٥) النص: ٦

(٦) النص: ١

فقد جانس بين «أوصاب» المرض أو العيب، و«أو صاب» المكونة من «أو» الأداة و«صاب» (بمعنى المر). ولا شك أن مثل هذا الصنيع مرده الفهم الساذج لطبيعة الشعر في هذا العصر، فقد اعتقد معظم شعراء هذه الفترة «أن الشعر جهد عقلي يصدر عن التفكير الواعي المنظم، ويقوم على نوع من الحجاج المنطقي والتوليد الذهني»^(١). ومن ألوان البديع عنده الطباق الذي يفيد منه في رسمه لصاحب المهمة العالية والنفس الكريمة الذي يبقى منتصرا حيا وميتا:

فإن عاش فالآمال خالدة به وإن مات فالأمداح فيه خلود^(٢)

وهو إذ يجمع في البيت بين الحياة (عاش) والموت جمعا فنيا فإنه يبرهن على بقاء سيرته وانتصارها على الموت، ففي حياته تخلده المدائح، وفي موته تخلده المراثي (الثناء=مدح الميت)^(٣).

ومن البديع الذي أخذ طريقه لشعر صاحبنا، لزوم ما لا يلزم، وهو- كما يقول ابن الأثير - «من أشق هذه الصناعة، وأبعدها مسلكا، وذلك لأن مؤلفه يلتزم ما لا يلزمه»^(٤)، فتارة يلتزم حرفا قبل حرف الروي:

يا أبا القاسم ابن نوح بقلبي لك ود رطب المكاسير لذن^(٥)
فإذا أعرض المحب فأقبل وإذا ما تنازع الخيل فاذن

وتارة يلتزم أكثر من حرف:

أما ورياض من ضميرك مادرت غزارة بجزلا ولا بنت راقم^(٦)
ولا رقت كغف العمامة بردها وقد خلعت فيها جلود أراقم

(١) ابن سناء الملك ومشكلة العقم والابتكار في الشعر: ٣

(٢) النص: ٣

(٣) يؤكد القدماء هذا القول، يقول قدامة بن جعفر: ليس بين المراثية والمدحة فصل " نقد الشعر: ١٠٠

(٤) المثل السائر: ٢٥٨/١

(٥) النص: ١٢

(٦) النص: ٩

والواضح أن صاحبنا يتكلف البديع تكلفا يفسد عليه نظمه، بل «يفسد الشعر ويزهق روحه، ويحيله إلى نظم ممسوخ ومشوه»^(١).

أما لغته فالغالب عليها- بتأثير من الحياة الأندلسية المترفة وطبيعة العصر الذي عاشه- السهولة والبساطة، فقلما تجد لفظا غريبا غير مألوف ومأنوس، فالسهولة طبع فيه وسجية، انظر لقوله:

أَنَا صَبٌّ وَابْنُ صَبٍّ بِالْعَوَالِي وَالْمَعَالِي^(٢)

فالبيت يشعرك بأنه يتحدث حديثا مباشرا وتلقائيا، ودون عنت في بناء الشعر. وتتأثر أدواته اللغوية بالقرآن الكريم، فقله:

مَكْهُولَةُ الْعَيْنَيْنِ حُورِيَّةٍ مِنَ اللّوَاتِي قُصِرْنَ فِي الْخِيَامِ^(٣)

مقتبس من قوله تعالى «حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ»^(٤). والحق أن شعره يفصح عن ثقافة واسعة تؤكد كثرة الإحالات التي يحيل القارئ إليها، فقله:

مَنْ النَّاسِ مَنْ يَبْقَى مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ وَإِنْ زَانَهُ ثَوْبٌ عَلَيْهِ جَدِيدُ^(٥)
مأخوذ من قول الشاعر السموأل:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ^(٦)
ومثلما مدَّ بصره إلى الجاهليين جاء فمرَّ على العباسيين، فكان أن أخذ قوله:

قَدْكَ اتَّيَّبَ أَيُّهَا الْحُسُودُ دَارَتْ عَلَى رَاحَتِي السُّعُودُ^(٧)

(١) الشعر الأندلسي في عصر الموحدين: ٢٣٣

(٢) النص: ٨

(٣) النص: ١١

(٤) سورة الرحمن: آية ٧٢

(٥) النص: ٣

(٦) ديوانا عروة بن الورد والسموأل: ٩٠

(٧) النص: ٢

من قول أبي تمام:

فَذَكَ أَتَيْتُ أَرْيَيْتَ فِي الْغُلُوِّ كَمْ تَعْذِلُونَ وَأَنْتُمْ سُجْرَائِي^(١)

وابن صقلاب لم يستعر من أبي تمام عبارته «قدك اتتب» فحسب، بل أفاد من معنى البيت العام، فكلاهما (أبو تمام وابن صقلاب) يناشد (العاذل عند أبي تمام والحسود عند ابن صقلاب) أن يكف ما هو سادر فيه، وأن يرفق به ويستحي منه. ويفيد من أشعار بلدييه الأندلسيين، فقله:

قَدْ طَارَحَتْهُ حَمَامُ الْأَيْلِ نَعْمَتَهَا حَرْفًا بِحَرْفٍ فِيحْكِيهَا وَتَحْكِيهَا^(٢)

فيه نظر لقول ابن سعد الخير البلنسي:

قَدْ طَارَحَتْهُ بِهَا الْحَمَائِمُ شَجْوَهَا فِيحْيِيهَا وَيُرْجِعُ الْأَلْحَانَا^(٣)

وتكثر في أشعاره «الصيغ والعبارات الجاهزة التي توجه حركة اللغة في نفس الشاعر على نحو ييسر له بناء البيت»^(٤)، ومنها قوله: «رطب المكسر: أي لين القيادة»^(٥) وقوله: «أنت الذي تثني عليك الخناصر: أي شريف وحميد الصفات»^(٦) وقوله: «منخوب الفؤاد: أي جبان»^(٧). ويكثر من أسلوب الأمر لدرجة يكاد يبني بيتا كاملا عليه:

دِنْ بِالرِّضَا وَاجْنَحْ لِأَسْبَابِهِ وَدَعْ مِنَ الْعَثْبِ وَأَوْصَابِهِ^(٨)

ومنه:

(١) شرح ديوان أبي تمام: ٢٢/١

(٢) النص: ٧

(٣) زاد المسافر: ١٠٤، هذا وقد جمعنا شعره وحققناه ودرسناه في بحثنا: ابن سعد الخير البلنسي "حيائه وماتبقي من شعره"، وقد نشرته مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد بدمشق، العدد ١١٣ (مارس ٢٠٢١).

(٤) في الشعر العباسي (الرؤية والفن): ٤٥

(٥) البيت الأول: النص: ١٢

(٦) البيت الأول: النص: ٤

(٧) البيت الثالث: النص: ١٣

(٨) النص: ١

فَزِدْ بضمائري شُرْبَ التَّصَافِي وَرِدْ حَوْضَ الْمُئَى فِيَّ انْتِجَاعًا^(١)

ونلاحظ التفاوت في صيغتي الأمر، ففي البيت الأول يبدو ناصحا مرشدا، أما في البيت الثاني فيبدو ضعيفا منتظرا مَنْ صاحبه عليه. يبدو لي أن جريان صيغة الأمر على لسانه وإلحاحه عليها - حتى وإن تباينت دلالاتها - قد صار عادة عنده بتأثير من مهنته بوصفه واليا وصاحب مُلك.

ويتأثر أسلوبه الشعري بأساليب الكتابة النثرية، مثل الإكثار من أدوات الاستئناف، ومنها (أما) التي يفتح بها قصيدته:

أَمَّا وَرِيَاضٍ مِنْ ضَمِيرِكَ مَا دَرْتُ غَرَازَةَ بَحْرِ لَا وَلَا بَنْتَ رَاقِمٍ^(٢)

وقصيدته:

أَمَّا وَالْهَوَى الْعُذْرِيَّ وَهُوَ يَمِينُ عَلَيْهِ مِنَ الظَّرْفِ الْكَجِيلِ أَمِينُ^(٣)

وابن صقلاب إذ يبتدر قصيدته «أَمَّا وَالْهَوَى الْعُذْرِيَّ وَهُوَ يَمِينُ» بقسم ويمين فإنه يلفت النظر ويسترعي الانتباه لما سيقوله من جهة، ويؤكد على صدقه من جهة ثانية، فأداة الاستئناف (أما) هنا لا تستفتح الكلام وتغيي النفس لما هو بعدها فحسب، بل «تكسب الكلام عددا من المعاني، منها، تأكيدها للكلام واليمين»^(٤). ويوظف أفعل التفضيل (أشهى - أرشق - أحلى) لإكساب المعنى مبالغة وغلوا:

تَفَرَّتْ عَنْ ذِي أُشْرِ بَارِدٍ أَشْهُي مِنَ الْخَمْرِ بِمَاءِ الْغَمَامِ^(٥)
نَعِمْتُ فِيهَا لِيَلِي كُلَّهَا بِأَرْشَقِ الْخُلُقِ وَأَحْلَى الْأَنَامِ

(١) النص: ٥:

(٢) النص: ٩:

(٣) النص: ١٣:

(٤) من أسرار الجمل الاستئنافية: ٣٠٢

(٥) النص: ١١:

ويكثر من صيغة القسم، ومنه: (حلفت وإنها ليمين صدق)^(١)، وقوله (أنا والله في جوار يزيد)^(٢) وقوله: «أما والهوى.... وهو يمين»^(٣)، ويبدو أن كثرة الأقسام كانت ظاهرة منتشرة في المجتمع الأندلسي.

أما فيما يخص الأوزان فجاء بحر الطويل في مقدمتها بأربعة نصوص، ونصان لكل من البسيط تامه ومخلعه، والخفيف والوافر والسريع، ونص واحد لكل من الكامل ومجزوء الرمل.

وأما قوافيه فجاء حرف الميم في أولها بثلاثة نصوص، يليه الدال والنون بنصين لكل منهما، ونص واحد لكل من الباء والراء والعين والقاف والكاف واللام والهاء.

وعلى غرار عنايته بأوزانه وقوافيه عني بالموسيقى الداخلية، ومنها حرصه على أن تكون الكلمة التي تسبق كلمة القافية من جنسها وسنخها، تارة على سبيل التكرار (فيحكيها وتحكيه- فتبكيها وتبكيه)، وتارة ثانية على سبيل المجانسة (عبرات- عبرته)، لتهيئة القارئ للقافية التي تأتي موعودا منتظرا- كما يقول المرزوقي- في قوله:

قد طارَحَتْهُ حَمَامُ الْأَيْكِ نَغَمَتَهَا حَرْفًا بِحَرْفٍ فِيحْكِيهَا وَتَحْكِيهِ^(٤)
وَسَاجَلَتْ عَابِرَاتِ السُّحُبِ عِبْرَتَهُ إِذَا تَفَيَّضُ فِتْبَكِيهَا وَتَبْكِيهِ

ومن الموسيقى الداخلية نوع دقيق من التقابل الأفقي، وفيه تتساوى كل كلمة في صدر البيت مع الكلمة التي تقابلها في العجز، في وزنها الصرفي والعروضي:

فَمَسْرُوحِي/مُنْرِعُ /جَمِيمُ وَمَشْرُوعِي/سَلْسُلُ/بَرُودُ^(٥)
متفعلن/ فاعلن/ فعولن متفعلن/ فاعلن/ فعولن

(١) النص: ٥

(٢) النص: ١٢

(٣) النص: ١٣

(٤) النص: ٧

(٥) النص: ٢

وقوله:

وَكُلُّ / لَيْلٍ / عَيَّ / صُبْحٍ وَكُلُّ / يَوْمٍ / لَدَيَّ / عَيْدٌ^(١)

والحق «أن هذا التقابل يحدث إيقاعا متساويا تهش له الأذن، ولا تكاد تملّ سماعه»^(٢). ومن ألوان الموسيقى الداخلية، التوشيح، وهو «أن يكون أول البيت شاهدا بقافيته، ومعناها متعلقا به، حتى أن الذي يعرف قافية القصيدة التي البيت منها، إذا سمع أول البيت عرف آخره وبانت له قافيته»^(٣)، ومنه:

إِذَا تَدْعُو فَاوَّلَ مَنْ يُلَبِّي وَإِنْ تَأْمُرْ فَاوَّلَ مَنْ أَطَاعَا^(٤)

فإذا سمعنا أنه أول من يلي دعوته، أدركنا بعد سماعنا أمره أنه أول من يطيعه. وَتَنَكَّبَ على بعض الضرورات الشعرية، ومنها «إبدال بعض حروف الخفض موضع بعض»^(٥)، كاستعمال (في) في موضع الباء، مثل قوله:

نَعِمْتُ فِيهَا لَيْلِي كُلَّهَا بِأَرْشَقِ الْخَلْقِ وَأَحْلَى الْأَنَامِ^(٦)

فهو يعدل عن حرف الجر الباء - ليستقيم له الوزن - ليستعوض عنه بفي، فيقول (نعمت فيها) بدلا عن (نعمت بها). ومن الإبدال أيضا قوله:

وَمِنْهُمْ جَوَادُ النَّفْسِ لَوْ سِيلَ نَفْسُهُ لَكَانَ بِهَا طَلَقَ الْجَبِينِ يُجُودُ^(٧)

ففي قوله «سيل» ضرورة شعرية، فأصل القول «سُئِلَ»، ولما كان الشاعر لا يقوم له الوزن إلا بالإبدال جاز له ذلك»^(٨).

(١) النص: السابق نفسه

(٢) انظر بحثنا: موشحات أبي الحسن الششتري «موسيقاها وعناصرها التراثية» بمجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد بدمشق، العدد (٩٢): ٥٥

(٣) نقد الشعر: ١٦٨

(٤) النص: ٥

(٥) ضرائر الشعر (ابن عصفور): ٢٣٣

(٦) النص: ١١

(٧) النص: ٣

(٨) ضرائر الشعر (القزاز القيرواني): ٢٠٤

أما صوره الفنية فيغلب عليها التشبيه لا سيما البليغ، الذي يأخذ أشكالا متعددة، منها القائم على الإعادة (حاد كما حاد):

وقد حَادَ عَنْ لُقْيَا كِتَابِكَ خَاطِرِي كما حَادَ مَنْخُوبُ الْفُؤَادِ طَعِينُ^(١)

ومنها ما يستغني عن الأداة ووجه التشبيه تاركا مهمة تقديرهما لفتنة القارئ:

وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَيْنِ أَنَّ بَيَانَهُ حَيَاةً لَأَرْبَابِ الْهَوَى وَمُنُونُ^(٢)

ومن التشبيه لون بديع لا يتأتى إلا لأصحاب البيان، وهو التشبيه الضمني، ومنه:

رَأَوْا مِمَّنْ يُجِبُّهُمْ نُحُولًا فعابوه بِجَهْلِهِمْ عَلَيْهِ^(٣)

وَأَمْضَى مَا يَكُونُ السَّيْفُ قَطْعًا إِذَا أَحَدَ الضَّنَا مِنْ شَفَرَتَيْهِ

والجامع المنطقي بين البيتين هو لَوْمُ التَّحُولِ، فمثلما لا يليق أن نعيب نحول العاشق الوليه لا نلوم أيضا نحول شفرتي السيف، فالتحول في كليهما دليل وبرهان، دليل على حب ووله، وبرهان على حدة وقطع. ولا تخلو صوره من أصداء القدماء، فقلوه:

تَكَادُ أَنْ تُعْقَدَ مِنْ لِينِهَا وَفَتْرَةُ الْعُظْفِ وَهَرَّ الْقَوَامُ^(٤)

يُخْلِفُ مَنْ أَبْصَرَهَا أَنَّهَا قُدَّتْ لَهَا مِنْ خَيْرِ زَانٍ عَظَامُ

فيه نظر لقول بشار:

إِذَا قَامَتْ لِمَشْيَتِهَا تَنَنَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِ زَانٍ^(٥)

وإلى جوار التشبيه نجد بعض الصور الاستعارية وعلى رأسها الاستعارة المكنية، فهي هو يمنح الغمامة كفا وريشة تكتب وتزركش:

(١) النص: ١٣

(٢) السابق نفسه

(٣) النص: ١٤

(٤) النص: ١١

(٥) ديوان بشار بن برد: ١٩٨/٤

ولا رَقَمْتُ كُفَّ الْعَمَامَةِ بِرَدِّهَا وقد خَلَعْتُ فِيهَا جُلُودَ أَرَاقِيمِ^(١)

ومنها أيضا:

واهْتَرَزَ عَظْفُ الزَّمَانِ لِينًا وكم عَسَا لِلزَّمَانِ عُودُ^(٢)

ويغالي في صورته إذ يجعل للزمان عطفًا (جانبا) يلين له مع أن عوده غليظ ويابس (عسا). ويكثر من حشد الصور الفنية في بيت واحد انظر لقوله:

قد جَمَعَ اللَّهُ بِهَا فِتْنَةً حَلَاوَةَ اللَّفْظِ وَسِحْرَ الْكَلَامِ^(٣)
وَاللَّيْلَ وَالصَّبْحَ وَدَعَصَ النَّقَا وَالْغُصْنَ وَالظُّبْيَ وَبَدَرَ التَّمَامِ

ففي البيت الأول يباشرك بالمشبه والمشبه به (لفظها كالحلاوة، وكلامها كالسحر) وكأنه يمهّد لما سيأتي بعده، ما يلبث أن يأتي في البيت الثاني بحشد من الصور تاركًا مهمة تقديرها لفتنة القارئ وسعة خياله، فالليل شعرها، والصبح لونها، والدعص كفله، والغصن قدها، والظبي جيدها، والبدر وجهها. والحق أن قيمة البيت تكمن في تعدد العوالم التي جُمِعَ منها صورته، ففيها السماء والأرض، وفيها النبات والحيوان، وفيها البادية والحضر.

وثمة ظاهرة تميزت بها صورته الفنية لا سيما الغزلية، وهي الطرافة، فها هو يفيد من تجاهل العارف - أو سوق المعلوم مساق المجهول كما يقول السكاكي - في تصوير حالة الدهشة التي أعترته عندما رأى محبوبه وهو يشير بالتحية:

أَهْدَى التَّحِيَّةَ بِالْإِشَارَةِ وَاضِعًا بَعْدَ التَّحِيَّةِ فَوْقَ إصْبَعِهِ فَمَا^(٤)
فَعَجِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُ لِصَاحِبِي أَتُرَاهُ سَلَّمَ أَمْ تُرَاهُ تَحَنَّنَا

ومن الطرافة أيضا قوله معتمدا على المبالغة التي جعلت المحبوبة تكاد تعقد من

فرط لينها:

(١) النص: ٩

(٢) النص: ٣

(٣) النص: ١١

(٤) النص: ١٠

تَكَادُ أَنْ تُعَقَّدَ مِنْ لَيْنِهَا وَفَتْرَةُ الْعُظْفِ وَهَزَّ الْقَوَامُ^(١)

لقد تنوعت أدوات بناء الصورة الفنية عنده وحاول في معظمها البحث اصطناع الجدة والغرابة، فتعذر ذلك عليه وأعوز، فالخيال- في الغالب- كان قاصرا بلا أجنحة محلقة، والصور مكرورة وباهتة.

منهجنا في هذا العمل:

- جمع وتوثيق كل ما توافر إلينا من شعر ابن صقلاب الأندلسي من المصادر الأندلسية والمشرقية.
- ترتيب النصوص على حروف المعجم وإثبات الروايات المختلفة للأبيات.
- شرح غامض اللفظ.
- تسمية الأبحر الشعرية.
- ضبط الأبيات بالشكل.

ومهما يكن الأمر فهذا كل ما تيسر لنا من شعر ابن صقلاب الأندلسي، ولا شك أن هناك ما ندّ علينا أو غفلنا عنه، فالحمد لله الذي جعل الكمال له والعصمة لأنبيائه.

شعره

(١)

الباء

من السريع

دِنْ بِالرِّضَا وَاجْنَحْ لَأُسْبَايِهِ وَدَعْ مِنَ الْعَتَبِ وَأَوْصَابِهِ
وَقَاسِمِ الْخَرِّ وَأُقْسِمُ بِهِ فِي حُلُوهِ إِنْ كَانَ أَوْ صَابِهِ
وَأُرْبُطُ عَلَى الْعَهْدِ وَحَافِظُ عَلَى مَا قَالَهُ الْخِلُّ وَأَوْحِي بِهِ

التخريج:

تحفة القادم: ١٧٨، المقتضب: ١٧٩.

(٢)

الدال

من مخلع البسيط

قَدْكَ أَتَّيْبُ أَيُّهَا الْحُسُودُ دَارَتْ عَلَى رَاحَتِي السُّعُودُ
وَاهْتَزَّ عَظْفُ الزَّمَانِ لِينًا وَكَمْ عَسَا لِلزَّمَانِ عُودُ
أَجْنَى يَدَيَّ بَعْدَمَا تَجَنَّى زَهَرَ الْأَمَانِي كَمَا أُرِيدُ
فَمَسْرَحِي مُمَرِّعٌ جَمِيمٌ وَمَشْرَعِي سَلْسَلُ بَرُودُ
وَكُلُّ لَيْلٍ عَلَيَّ صُبْحٌ وَكُلُّ يَوْمٍ لَدَيَّ عِيدُ

التخريج:

الحلة السيرة: ٢٩٤/٢

المعاني:

قدك: حسبك.

اتَّيْب: تمهل.

عسا: غلظ ويبس.

تجنّي: قطف.

ممرع: خصيب.

جميم: الكثير من كل شيء.

(٣)

من الطويل

من النَّاسِ مَنْ يَبْقَى مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ وَإِنْ زَانَهُ ثَوْبٌ عَلَيْهِ جَدِيدُ
وَمِنْهُمْ جَوَادُ النَّفْسِ لَوْ سِيلَ نَفْسُهُ لَكَانَ بِهَا طَلَقَ الْجَبِينِ يُجُودُ
فَذَلِكَ الَّذِي تَبَقَّى مَآثِرُ مَجْدِهِ وَأَثَارُهَا فِي الْعَالَمِينَ شُهُودُ
فَإِنْ عَاشَ فَالْأَمَالُ خَالِدَةٌ بِهِ وَإِنْ مَاتَ فَلْأَمْدَاحُ فِيهِ خُلُودُ

التخريح:

تحفة القادم: ١٧٩، فوات الوفيات: ٣٢٤/٤.

(٤)

الراء

من الطويل

إِذَا عَقِدْتَ كَفًّا عَلَى ذِي مُرْوَةٍ فَأَنْتَ الَّذِي تُثْنِي عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ
وَإِنْ أَتْنَتِ الْأَعْصَارُ يَوْمًا عَلَى أَمْرِي فَأَنْتَ الَّذِي تُثْنِي عَلَيْهِ الْأَعَاصِرُ

التخريح:

تحفة القادم: ١٧٨، المقتضب: ١٧٩

(٥)

العين

من الوافر

وكتب لصديقه ابن مسعدة رداً على قصيدة له:

حَلَفْتُ وَإِنِّهَا لِيَمِينُ صِدْقٍ	كَشَفْتُ بِهَا إِلَى الْحَصَمِ الْفَنَاءَ
لَقَدْكَ فِي لَطِيفِ الْوَهْمِ مَثْوًى	أُمِنْتُ بِهِ مِنَ الْحَدَقِ أَطْلَاعَا
وَكُنْتُ أَقُولُ فِي قَلْبِي وَلَكِنْ	حَشَيْتُ عَلَيْهِ مِنْ كِبْدِي أَنْصِدَا
مَتَى مَاشَيْتُ لُقَيْاً أَمْسَكْنِي	وَلَمْ أَثْقُلْ لَهَا فِي الْحَيْنِ بَاعَا
إِذَا تَدْعُو فَأَوَّلُ مَنْ يُلَيِّ	وَإِنْ تَأْمُرْ فَأَوَّلُ مَنْ أَطَاعَا
فَرِزْ بَضَائِرِي شُرْبَ التَّصَافِي	وَرَدْ حَوْضَ الْمُتَى فِي أَنْتِجَاعَا
أَسْأَلُهَا عَلاَقَهُ مُسْتَهَامٍ	فَشَا وَلَهَا بِكُمْ وَنَمَى وَشَاعَا
وَيَا لِلَّهِ لَا أَنْسَى رِيَاضاً	سُلِبْتُ بِهَا مُسَالَمَةُ الشُّجَاعَا*
جَرَى الْأَدَبُ الْمَعِينُ بِحَافَتَيْهَا	وَأَخْدَمَهَا الْخَوَاطِرُ وَالْيَرَاعَا
عَلَبْتُ بِهَا التُّجُومَ عَلَى سَرَاهَا	وَضَمَنْتَ الرَّبِيعَ بِهَا الرِّقَاعَا
وَحُذِّمَ مِنْ يَدَيَّ زَمَنٌ ظُلُومٍ	تَقَسَّمَ صِرْفُهُ التَّفَسَّسَ الشَّعَاعَا

التخريج:

الوافي بالوفيات: ١١٦/١٨.

* يقول الصفدي: وفي قوله (مسالة الشجاعا) لحن، فما أدري علام نصب الشجاع وهو مضاف، انظر: الوافي بالوفيات: ١١٧/١٨.

(٦)

القاف

من الخفيف

وَأَخِي فِتْنَةٍ أَدَارَ عَلَيْنَا مِنْ يَدَيْهِ وَمُقْلَتَيْهِ رَحِيقًا
عَايَنْتُهُ عُيُونُنَا فَصَبَغْنَا دُرَّ حَدَّيْهِ بِالْعُيُونِ عَقِيقًا
جَعَلَ النَّقْلَ لثَمْنَا مِرْشَفِيهِ فَاثْتَقَلْنَا عَلَى الْمُدَامَةِ رَيْقًا
عَتَّقْتُ هَذِهِ وَهَذَا عَتِيقُ فَشَرِبْنَا عَلَى الْعَتِيقِ عَتِيقًا
أَسْكَرَ النَّقْلَ وَالشَّرَابَ جَمِيعَا وَأَبَى الْكَأْسُ وَاللَّمَى أَنْ أُفِيقًا
كَلَّمَا قَلْتُ قَدْ صَحَوْتُ قَلِيلًا عُدْتُ فِي حَيْرَةِ الْخَمَّارِ غَرِيقًا
لَمْ أَكُنْ شَاعِرَ الطَّرِيقَةِ لَكِنْ مُذْ تَعَشَّفْتُه سَلَكَتُ الطَّرِيقَا
حَكَمْنَا يَدُ الْهَوَى فِي الْقَوَافِي فَغَزَلْنَا مِنَ الرَّقِيقِ رَقِيقًا

التخريج:

تحفة القادِم: ١٧٩، المقتضب: ١٨٠، البدر السافر: ١١٩/٢.

الروايات:

في المقتضب: عابثته بدلاً عن عاينته، وفصبغن بدلاً عن فصبغنا.

في البدر السافر: اللثم نقلنا بدلاً عن النقل لثمننا.

المعاني:

النَّقْلُ: مَا يُنْقَلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَالْكَوَامِخِ وَغَيْرِهَا.

(٧)

الكاف

من البسيط

لَهْفَ الْقَصِيِّ لَقَدْ طَالَتْ شَكَائَتُهُ وَلَا طِيبَ بُقْرَبِ الدَّارِ يَشْكِيهِ
قَدْ طَارَحَتْهُ حَمَامُ الْأَيْكِ نَعْمَتَهَا حَرْقًا بِحَرْفٍ فِيحْكِيهَا وَتَحْكِيهِ
وَسَاجَلَتْ عِبْرَاتِ السُّحْبِ عَثْرَتُهُ إِذَا تَفَيْضُ فِتْبَكِيهَا وَتَبْكِيهِ

التخريج:

تحفة القادِم: ١٧٨، المقتضب: ١٧٩.

(٨)

اللام

من مجزوء الرمل

أَنَاصَبٌ وَأَبْنُ صَبٍّ بِالْعَوَالِيِ وَالْمَعَالِيِ
وَبَنَانِي وَجَنَانِي بِهِمَا قَدَّ الْمَعَالِيِ
فَهُمَا إِنْ فَسَحَ اللَّـ هُ مَدَى الْعُمْرِ مَعَالِيِ

التخريج:

تحفة القادِم: ١٨٠، الوافي بالوفيات: ٣٢٥/٤.

(٩)

الميم

وَلَا رَقَمْتُ كُفَّ الْعِمَامَةِ بَرْدَهَا وَقَدْ خَلَعْتُ فِيهَا جُلُودَ أَرَاقِمِ
فَلِلْخَاطِرِ السَّيَّالِ فِيهَا سَحَابَةٌ وَلِلْقَلَمِ الْجَارِي بِهَا كُفُّ رَاقِمِ
لَقَدْ أَنْعَمْتَنِي إِذْ تَنَسَّمْتُ عَرْفَهَا عَلَى رَمَقٍ لَا يَسْتَلِينُ لَنَاقِمِ

وإن جَادَ يوماً بالرّضى فهو مازِجٌ على إثره شَهِدَ الرّضى بالعلاقم
مَسَحَتْ بها حَرَّ الجوى عن جوانِحِ حَوْتُ ضِعْفَ ما تحويه حَرَّةٌ وَاقِمُ*

التخريج:

تحفة القادم: ١٧٩، فوات الوفيات: ٣٢٤/٤، عقود الجمان (مخطوط): اللوحة ٣٤٨.
* حرة واقم: أطم من أطام المدينة، تنسب إليها الحرة، وفيها سقاية مؤنسة. معجم
ما استعجم: ٤٣٧/٢.

(١٠)

من الكامل

أَهْدَى التَّجِيَّةَ بالإشارة وَاِضْعَاً بَعْدَ التَّجِيَّةِ فَوْقَ إِصْبَعِهِ فَمَا
فَعَجِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُ لِصَاحِبِي أَتُرَاهُ سَلَّمَ أَمْ تُرَاهُ تَحْتَمَاً

التخريج:

قلائد الجمان: ٣٣٣/١٠.

(١١)

من السريع

وَطَفَلَةِ الْأَطْرَافِ خُمَصَانِيَّةٍ فِي قَامَةِ السَّيْفِ وَشَكْلِ الْعُلَامِ
مَكْهُولَةِ الْعَيْنَيْنِ حُورِيَّةٍ مِنَ اللُّوَاتِي قُصْرِنِ فِي الْخِيَامِ
تَكَادُ أَنْ تُعْقِدَ مِنْ لَيْنِهَا وَفَتْرَةِ الْعِظْفِ وَهَزِّ الْقَوَامِ
يُخْلِفُ مَنْ أَبْصَرَهَا أَنَّهَا قُدَّتْ لَهَا مِنْ خَيْرِ زُرَّانِ عِظَامِ
قَدْ جَمَعَ اللَّهُ بِهَا فِتْنَةً حَلَاوَةَ اللَّفْظِ وَسِحْرَ الْكَلَامِ
وَاللَّيْلَ وَالصَّبْحَ وَدَعَصَ النَّقَا وَالْعُصْنَ وَالظُّبِيَّ وَبَدَرَ التَّمَامِ
تَفَتَّرَ عَنْ ذِي أُشْرِ بَارِدٍ أَشْهَى مِنَ الْخَمْرِ بِمَاءِ الْغَمَامِ
فَضَّلَ مِنْ لَامٍ عَلَى حُبِّهَا وَضَلَّ مَنْ يَسْمَعُ فِيهَا الْمَلَامِ
نَعِمْتُ فِيهَا لَيْلِي كُلَّهَا بِأَرْشَقِ الْخَلْقِ وَأَحْلَى الْأَنَامِ

التخريج:

المغرب في حلى المغرب: ٢٠٦/٢.

المعاني:

دعص: قطعة من رمل.

أشر: تحرز في الأسنان.

(١٢)

النون

من الخفيف

وكتب لابن نوح الغافقي:

يا أبا القاسم ابن نوح بقلبي	لك وُدُّ رطبِ المكاسِرِ لَدُنُّ
فإذا أعرَضَ المُحِبُّ فأقْبِلْ	وإذا ما تنازَحَ الخِلُّ فَاذْنُ
لَقَدْ احْتَازَتِ المَرِيَّةُ نَدْباً	عَبَطَتْهَا عليه نَاسٌ ومُدُنُ
مُشْرِفاً مُشْرِفاً في كُلِّ فَضْلٍ	إِلي مِنْهُ وَلَسِيَادَةِ خَدْنُ
قُلْتُ إذ سَامَهَا إِيَّ هِبَاتٍ	لم يُطِيقْ حَمْلُهَا بَوَازِلُ بُدْنُ
أنا والله في جِوَارٍ يَزِيدٍ	موردي كَوَثَرُ وداري عَدْنُ

التخريج:

تحفة القادم: ١٧٣، المقتضب: ١٧٦.

المعاني:

رطب المكاسر: لين القيادة.

مُدُن: جمع مدينة.

البوازل: جمع بازل وهو البعير الذي استكمل الثامنة.

البُدن: جمع بدين.

(١٣)

من الطويل

وكتب لابن عبد ربه الحفيد مع نثر:

أما والهوى العُذريّ وهو يمينُ	عليه من الظرف الكجِيل أمينُ
لقد خُصْتُ مِقْدَاماً حَشاً كُلُّ فَيْلَقِي	ولَمَّا تَرُعْنِي الحَرْبُ وَهِيَ زُبُونُ
وقد حَادَ عَنْ لُقْيَا كِتَابِكَ خَاطِرِي	كما حَادَ مِنْ حُوبِ الْفُؤَادِ طَعِينُ
أفي كُلِّ صَدْرٍ مِنْكَ صَدْرُ كَيْتِي	وفي كُلِّ حَرْفٍ غَارَةٌ وَكَيْمِينُ
عَجِبْتُ لِلْفِظِ مِنْكَ ذَابَ نَحَافَةٌ	ومعناه ضَحْمٌ مَا أَرَدْتَ سَمِينُ
وأعْجَبُ مِنْ هَذِينَ أَنَّ بَيَانَهُ	حَيَاةً لِأَرْبَابِ الْهَوَى وَمُنُونُ
زَحَمَتْ بِهِ فِي غُنْجِهَا مُقَلَّ الدُّمَى	وَعَلَّمَتْ سِحْرَ التَّفْثِ كَيْفَ يَكُونُ

التخريج:

تحفة القادم: ١٣٦، الوافي بالوفيات: ١٦٧/٣.

الروايات:

في الوافي: عجيب بدلاً عن عجبت.

(١٤)

الهاء

من الوافر

رَأَوْا مِمَّنْ يُحِبُّهُمْ نُحُولاً	فعابوه بِجُهِلِهِمْ عَلَيَّهِ
وَأَمْضَى مَا يَكُونُ السَّيْفُ قُطْعاً	إِذَا أَخَذَ الضَّنَا مِنْ شَفَرَتَيْهِ

التخريج:

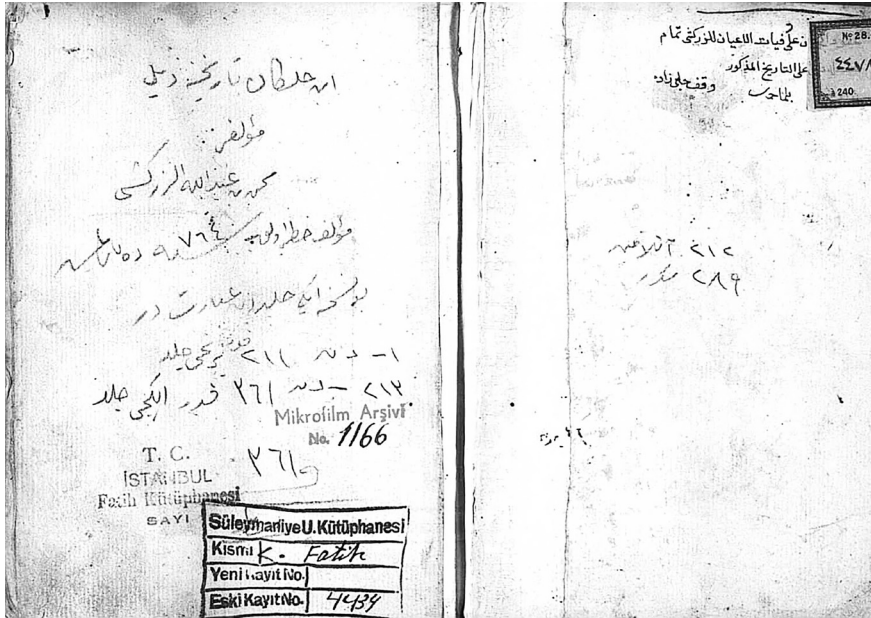
تحفة القادم: ١٨٠، البدر السافر: ١١٩/٢.

المراجع والمصادر

١. ابن سناء الملك ومشكلة العقم والابتكار في الشعر، عبد العزيز الأهواني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ١٩٦٢، ١٠٩٦٢
٢. الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢
٣. البدر السافر عن أنس المسافر، للأدفي، تح: قاسم السامرائي وطارق طاطمي، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، الرابطة المحمدية للعلماء، المغرب، ط ٢٠١٥، ١٠٩٠١٥
٤. تحفة القادم، لابن الأبار، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١٩٨٦، ١٠٩٨٦
٥. التكملة، لابن الأبار، تح: عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، ط ١٩٩٥، ١٠٩٩٥
٦. الحلة السيرة، لابن الأبار، تح: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٥
٧. ديوان بشار بن برد، شرح وتكميل: محمد الطاهر بن عاشور، راجعه وصححه: محمد شوقي أمين، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦
٨. ديوانا عروة بن الورد والسموأل، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢
٩. زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر، لصفوان بن إدريس، اعتنى بنشره عبد القادر محداد، بيروت، ١٩٣٩
١٠. شرح ديوان أبي تمام، للخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤
١١. الشعر الأندلسي في عصر الموحدين، فوزي سعد عيسى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، طبعة ١٩٧٩
١٢. صلة الصلة، لابن الزبير، تح: شريف العدوي، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، ط ٢٠٠٨، ١٠٩٠٨
١٣. ضرائر الشعر، للقرظ القيرواني، تح: محمد زغلول سلام ومحمد مصطفى هدارة، منشأة المعارف، الإسكندرية، طبعة ١٩٩٤
١٤. ضرائر الشعر، لابن عصفور الإشبيلي، تح: السيد إبراهيم، دار الأندلس، ط ١، ١٩٨٠
١٥. عقود الجمان على وفيات الأعيان (مخطوط)، للزركشي، تركيا، مكتبة الفاتح، السلمانية، رقم ٤٤٣٤
١٦. فوات الوفيات، لابن شاعر الكتي، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت
١٧. في الشعر العباسي «الرؤية والفن»، عز الدين إسماعيل، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط ١، ١٩٩١
١٨. قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، لابن الشعار الموصلي، تح: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥
١٩. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير، تح: كامل عويضة، دار الكتب العلمية،

- بيروت، ط ١، ١٩٩٨
٢٠. معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، د.ت.ط
٢١. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للبكري الأندلسي، تح: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، د.ت.ط
٢٢. المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد الأندلسي، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط ٤
٢٣. المقتضب من تحفة القاد، لابن الأبار، اختيار وتقييد البليقي، تح: إبراهيم الإياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٩
٢٤. من أسرار الجمل الاستثنائية، أيمن عبد الرزاق، مطبعة الغوثاني، دمشق، ط ١، ٢٠٠٩
٢٥. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري، تح: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.ط
٢٦. نقد الشعر، لقدامة بن جعفر، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٧٨
٢٧. الوافي بالوفيات، للصفي، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠ م
٢٨. المجلات:
٢٩. آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد، دبي، العدد ٩٢، ديسمبر ٢٠١٥
٣٠. آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد، دبي، العدد ١١٣، مارس ٢٠٢١

غلاف مخطوط: عقود الجمان على وفيات الأعيان للزركشي



ترجمة وأشعار ابن صفلاب بمخطوط عقود الجمان: اللوحة ٣٤٨

